التغيرات المناخية

قضية الأمس

تحدي الحاضر

مخاطر المستقبل

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

التغيرات المناخية

قضية الأمس

تحدي الحاضر

مخاطر المستقبل

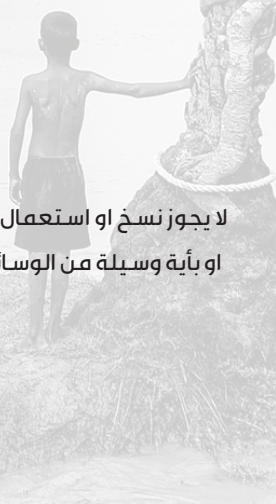

”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال، او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

د. خالد عكاشة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

د. رغدة البهي
الاشراف والتحرير

الدعم اللوجيستي

رامي رشدي
نور وجيه
مي سعيد
صفوة إيهاب

الإخراج الفني

عبد المنعم أبو طالب

المحتويات

المحور الأول: التغيرات المناخية في الجهود والتقارير الدولية

- الجهود الدولية لمكافحة التغيرات المناخية: بين النجاح والفشل — 10
  أ. مها علام
- الأنشطة البشرية والتغيرات المناخية — 18
  أ.د. إسماعيل عبد الجليل
- التغيرات المناخية: الآثار والتكيف وسرعة التأثر — 22
  أ. أمل إسماعيل

المحور الثاني: مواقف أبرز الدول وتحولات الرأي العام

- التغيرات المناخية: بين الاحتواء الأوروبي والبرجماتية الأمريكية — 26
  أ. أية عبد العزيز
- قوة الدفع: تطور الرأي العام العالمي والتغيرات المناخية — 34
  أ. نوران عوضين
- توجهات متناقضة: موقف الصين وروسيا من التغيرات المناخية — 40
  أ. فردوس عبد الباقي

المحور الثالث: أبعاد التغيرات المناخية

- التغيرات المناخية والصراعات المسلحة.. حدود التأثير والتشابك — 44
  أ. محمود قاسم
- التغيرات المناخية والإرهاب: هل من علاقة؟ — 48
  أ. تقى النجار
- أثر التغيرات المناخية على الموارد الطبيعية — 52
  د. عمر الحسيني
- الأبعاد السيكولوجية للتغيرات المناخية — 58
  أ. نسرين الشرقاوي

المحور الرابع: تكلفة التغيرات المناخية على مصر والعالم

- التغيرات المناخية والآثار الاقتصادية: حدود التأثير في مصر والعالم — 62
  د. محمد شادي
- هل يتفاقم تغير المناخ بسبب جائحة كورونا والحرب الروسية-الأوكرانية؟ — 68
  أ. أحمد بيومي
- المساعدات الاقتصادية والتغيرات المناخية: بين حدود الدور وقيود الفعالية — 72
  أ. أسماء رفعت

المحور الخامس: مصر وأفريقيا: التحديات والاستراتيجيات

- التغيرات المناخية .. نظرة أفريقية — 80
  أ. هايدي الشافعي
- ملامح «الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050»: رؤية تحليلية — 84
  د. رغدة البهي
- ضرورات مصيرية: الجهود المصرية في مواجهة التغيرات المناخية — 88
  أ. مصطفي عبد اللاه
- "كوب 27": الاستعدادات المصرية لسد ثغرات قمة جلاسكو — 92
  أ. منى لطفي

تقديم

تُعد التغيرات المناخية -التي يُحدثها الإنسان- تحديًا عالميًا تطال تداعياته حياة مليارات الأشخاص حول العالم. وتبعًا لتقرير الهيئة المعنية بتغير المناخ الذي صدر في 28 فبراير 2022، فإن الأشخاص والنظم الإيكولوجية الأقل قدرة على التكيف هم الأكثر تضررًا. ولذا، حظيت تلك القضية -على تعدد أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية- باهتمام دولي كبير يتجسد في عدد من المعاهدات والاتفاقيات والمؤتمرات الدولية برعاية مختلف المنظمات الدولية والإقليمية، جنبًا إلى جنب مع جهود المجتمع المدني ونشطاء البيئة والرأي العام العالمي، وإن قادت الأمم المتحدة الجهود الدولية المعنية بمكافحة التغيرات المناخية من خلال مؤتمراتها السنوية المعروفة باسم مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، والتي تعقد في شهر نوفمبر من كل عام، وذلك من بين جهود أخرى.

وقد كشف مؤتمر «كوب 26» النقاب عن تحديات عالمية تجابه التغيرات المناخية، وهي التحديات التي يأتي في مقدمتها التباين الجذري في مواقف الدول الصناعية الكبرى التي يرفض بعضها الاستغناء التام عن الفحم كأحد مصادر الطاقة الأكثر تلويثًا للبيئة، بجانب التباين بين مسئوليات دول الشمال الصناعية من ناحية، ودول الجنوب النامية من ناحية ثانية؛ إذ تتراجع مساهمة الأخيرة في الانبعاثات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الوقت الذي تُطالَب فيه بوضع التغيرات المناخية على قمة أجنداتها الوطنية على نحو يتعارض مع أولوياتها التنموية، لا سيما أن الدول الصناعية وإن تعهدت بتقديم 100 مليار دولار في صورة مساعدات مالية تخصصها دول الجنوب لمكافحة التغيرات المناخية، فإنها لم تقدمها بعد على الرغم من تعدد المناشدات الدولية التي تضعها أمام مسئولياتها البيئية.

وإلى جانب تلك التحديات الدولية، لا يمكن إغفال تداعيات جائحة (كوفيد19-) التي وإن ساهمت في تقليص الانبعاثات الكربونية جراء الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها مختلف الدول للحيلولة دون تفشيها، فإنها وجهت الاهتمام للقضايا الصحية على حساب التغيرات المناخية. ولم يكد العالم يتعافى بعد من تداعيات تلك الجائحة حتى اندلعت الحرب الروسية-الأوكرانية التي كشفت بدورها النقاب عن أزمة طاقة أوروبية أثرت في أسعار الطاقة العالمية، ودفعت كثيرًا من الدول إلى زيادة إنتاجها النفطي كبديل محتمل للطاقة الروسية.

وبالنظر إلى هذا السياق العالمي، تتوجه أنظار العالم أجمع إلى مصر التي ستستضيف مؤتمر الأطراف في دورته السابعة والعشرين نيابة عن القارة الأفريقية، وسط مطالبات دولية وعالمية بتبني استراتيجيات وطنية فاعلة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى الصفر بحلول 2050، ووضع حزمة قوية من البرامج والمشروعات والمبادرات التي ستساعد المجتمعات والدول على التكيف مع آثار التغيرات المناخية وبناء المرونة، ولا سيما بعد أن وصلت الانبعاثات إلى مستويات قياسية.

إذ تعد قمة شرم الشيخ فرصة جيدة للدولة المصرية كي تستعرض المبادرات والمشروعات التي دشنتها لمواجهة التغيرات المناخية والتي يمكن الاستعانة بها في القارة الأفريقية، لا سيما أن اختيار مصر لاستضافة مؤتمر المناخ يعكس الثقة الدولية فيها، ويعزز دورها على الصعيد الأفريقي بوصفها ممثلًا عن القارة، ويدفع للاهتمام بالقضايا العالمية والأفريقية خاصة قضية الأمن الغذائي التي من المفترض أن تكون على رأس الملفات المطروحة على طاولة المؤتمر الذي يؤكد أن التغيرات المناخية هي قضية سياسية أمنية في المقام الأول، وليست قضية بيئية فحسب.

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية